

## Incorporation Level of Health Concepts in Social Studies Textbooks in the Primary Education Stage in the State of Qatar

Manal Hendawi \*

Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, Doha, Qatar.

Received: 22/11/2023

Revised: 13/12/2023

Accepted: 17/1/2024

Published: 15/3/2024

\* Corresponding author:

[mhendawi@qu.edu.qa](mailto:mhendawi@qu.edu.qa)

Citation: Hendawi, M. (2024).

Incorporation Level of Health Concepts in Social Studies Textbooks in the Primary Education Stage in the State of Qatar. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(1).

<https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.62>

16

### Abstract

**Objectives:** This study aims to identify health concepts in social studies textbooks for grades four to six in primary school and assess the distribution and proportion of these concepts in relation to the overall textbook area.

**Methods:** Employing a descriptive analytical approach, a list of health concepts was compiled and categorized into four main areas within social studies textbooks in Qatar's primary education stage. Tool validity was confirmed through expert review, and to ensure analysis stability, a study unit was analyzed by the researcher and another curriculum specialist using the Cooper equation, resulting in an 84.5% analysis stability.

**Results:** Environmental health concepts had the highest frequency (213), while concepts related to "diseases and health problems" had the lowest (5). Examining frequencies by grade, the fourth grade had the highest repetitions (125), followed by the fifth grade, second semester (96), and the sixth grade, first semester, had the lowest repetitions (37). Regarding the area of health concepts by grade, the fourth grade occupied the highest area (9.61) pages, while the sixth grade had the smallest area (2.84).

**Conclusions:** The study revealed that the fourth grade had the highest frequency and allocated space for health concepts, whereas the sixth grade ranked the lowest. This suggests a deliberate emphasis on depth and breadth in the early stages of the curriculum to solidify information, gradually decreasing in subsequent grades.

**Keywords:** Health concepts, social studies textbooks, primary education stage, Qatar.

### درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر

منال هنداوي\*

قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، قطر.

#### ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر حسب الصفوف الدراسية، ومساحة المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالنسبة لمساحة الكتاب حسب كل صف.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد قائمة المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر للصفوف من الرابع إلى السادس من المرحلة الابتدائية التي بلغت في مجموعها ستة كتب، وتم توزيعها على أربعة مجالات رئيسية، وتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة، وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل وحدة دراسية من عينة الدراسة من قبل الباحثة ومن قبل مختص آخر في المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام معادلة كوبر لثبات التحليل والتي بلغت (84.5%).

النتائج: جاء توزيع تكرارات ونسب المفاهيم الصحية بمجال الصحة البيئية في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (213)، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت المفاهيم المتعلقة بمجال "الأمراض والمشكلات الصحية" بمجموع تكرارات (5). ووفقاً للتكرارات والنسب للمفاهيم حسب الصفوف جاء في المرتبة الأولى الصف الرابع بتكرار (125) تلاه الصف الخامس الفصل الثاني بتكرار (96) وفي المرتبة الأخيرة الصف السادس الفصل الأول بتكرار (37)، أما مساحة المفاهيم الصحية حسب الصف جاء في المرتبة الأولى الصف الرابع بمساحة (9.61) صفحة وجاء في المرتبة الأخيرة الصف السادس بمساحة (2.84). الخلاصة: وجدت الدراسة بأن الصف الرابع قد حصل أعلى نسبة تكرارات ومساحة فيما يتعلق بالمفاهيم الصحية، بينما الصف السادس كان في المرتبة الأخيرة وهذا يدل على أن المناهج يكون فيها اسباب وعمق في المراحل الأولى لتثبيت المعلومات في أذهان الطلبة ثم تقل تدريجياً كلما ارتفعنا بالصفوف.

الكلمات الدالة: المفاهيم الصحية، كتب الدراسات الاجتماعية، مرحلة التعليم الابتدائي، قطر.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

## المقدمة :

شهد العالم في الأعوام الأخيرة انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وبعض الأوبئة التي أثرت على العالم أجمع في شتى الميادين والقطاعات، وكان لبعض الدول اتجاهات إيجابية لمواجهة مثل هذه الأوبئة والأمراض من خلال تضمين بعض المفاهيم والعادات الصحية الإيجابية التي تحد من انتشار هذه الأمراض والأوبئة، فعمدت على تبني مفاهيم التربية الصحية التي لها أكبر الدور في تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعاداتهم فيما يخص الجانب الصحي من حياتهم، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة لاتباع الأساليب الصحية الحديثة، وتثقيفهم بالعادات والسلوكيات الخاطئة، والتي تؤثر سلباً على صحتهم، وصحة مجتمعاتهم.

إن الصحة والاهتمام بها من الخصائص والسمات التي يقاس بها تقدم الشعوب وتحضرها؛ لأن الصحة الجيدة والرعاية المتميزة هي المدخل الرئيس لأفراد أصحاء وإنتاج متميز وعوائد إيجابية. إن إدخال المعرفة الصحية ضمن المناهج يعد جزءاً أساسياً من التربية وفعالية التعليم، وهذه المعرفة تحقق الغاية المنشودة المتمثلة بإكساب العادات الصحية السوية وتعديل العادات الخاطئة والسلبية، ثم تثقيف وتسليح الفرد بالمفاهيم الصحية الصحيحة التي تجعله قادراً على الاهتمام بصحته ووقايتها من المرض، والمحافظة على البيئة المحيطة به (Kuurala & Rauma, 2008).

إن المناهج الدراسية ذات أهمية كبيرة وذلك لتأثيرها الكبير والفعال على سلوك الطلبة، وبناء شخصيتهم الصحية والبدنية والمعرفية العلمية والثقافية والعاطفية والاجتماعية؛ لذلك وجب الاهتمام بها من حيث التحسين والتطوير والتقويم باستمرار من أجل أن تكون مناهج عصرية متوافقة مع تغيرات العصر وتطوراتها وعلى قدر كاف من الاستعداد لمفاجأتها، إن تطوير المناهج يُعد من أهم القضايا التربوية التي تضعها الدول المتقدمة نصب عينها باعتبارها ضرورة حتمية من ضروريات الرقي والتقدم، فهي وسيلة لتحقيق أهداف التربية من خلال مواجهة المشكلات الصحية (قنديل وآخرون، 2022).

ويرى ديتلز وآخرون (Detelsand others 2021) أن التربية الصحية وسيلة فعالة للارتقاء بمستوى الصحة العامة للفرد وأن المرحلة الأساسية بكافة مستوياتها هي في غاية الأهمية في العملية التربوية، وهي التي تسبق المرحلة الثانوية التي تلها، وفيها تحدث تغيرات جوهرية في جميع نواحي النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها، وقد حظيت المفاهيم الصحية باهتمام كبير من خبراء اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية التي تنادي بإيصال المفاهيم الصحية كجزء أساسي في المناهج التربوية، وذلك لمساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم. كما أوصت العديد من الدراسات (العتيبي، 2023؛ Sharma, 2021؛ Laaser, 2023) بضرورة أن تشمل المناهج الدراسية مفهوم الرعاية الصحية والتثقيف والتوعية بالمشكلات الصحية السائدة والتغذية السليمة.

وترى شارما (Sharma, 2021) أن المفاهيم الصحية من أهم مجالات وبرامج الصحة العامة الحديثة، وهي العمليات التي تزود الأفراد بالاتجاهات والخبرات والممارسات الصحية السوية، كما أكد لآزير (Laaser, 2023) أن إيصال المفاهيم الصحية للطلبة تعد عملية تربوية تزود الفرد بالمعلومات والخبرات للتأثير في معرفته وميوله وسلوكه بهدف رفع مستوى الوعي الصحي الجسدي والعقلي والانفعالي واجتماعي. وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية حقل واسع ومناسب لتنمية المفاهيم الصحية بشكل مباشر أو غير مباشر، فهي تشمل المعارف والحقائق والعادات والسلوك الصحي السليم، وترتبط بكل المواد الدراسية التي تعمل على رفع درجة الوعي الصحي للطلبة من خلال ما تقدمه من معرفة واتجاهات ومهارات لدعم السلوك الإيجابي للوقاية من المرض والمحافظة على الصحة (Marya, 2011).

إن مناهج الدراسات الاجتماعية معنية بتنمية المعارف والمعلومات اللازمة للتعامل مع المشكلات الصحية بأنواعها المتعددة، ومساعدة الطلبة في اكتساب الخبرات وتنمية الاتجاهات الإيجابية التي من شأنها أن تغير من سلوكهم الصحي وتكسبهم عادات صحية مرغوبة تساعد على العيش في مجتمع سليم (السيد، 2022).

وأكدت عبيدات (2021) أن مناهج الدراسات الاجتماعية لها دور هو إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتحسين صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه، وتنمية قدرتهم على تطبيق الإرشادات ووقاية أنفسهم من الأمراض، ونقل الخبرات التي يمتلكونها إلى المنزل والمجتمع ورعاية أفراد الأسرة ووقايتهم من الحوادث، والاهتمام بالمسنين والمعاقين والعناية بالمريض ومراقبته والمحافظة على نظافته ونظافة المكان المحيط به.

وترى الباحثة أنه مع تزايد الاهتمام بتعزيز الوعي الصحي وتطوير نمط حياة صحي، أصبح تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية أمراً لا غنى عنه وإن الربط بين الجوانب الاجتماعية والصحية يمثل مفتاحاً أساسياً لضم العلاقة المتبادلة بين البيئة الاجتماعية والحالة الصحية الفردية والجماعية. وفي هذا السياق، يسعى تضمين مفاهيم الصحة في مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق أهداف تربوية مهمة والأداة الرئيسية لتنمية المفاهيم الصحية كونه لا يتم تقديم مناهج متخصص للتربية الصحية بشكل مباشر، ويجب الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية كونها أداة غرس القيم في نفوس الطلبة وترجمتها إلى سلوكيات، وهي من مصادر التثقيف للطلبة باعتبارها المصدر الأساسي الذي يستمد منه الطلبة اتجاهاتهم وآرائهم السياسية والاجتماعية والصحية وتعريفهم بالماضي والحاضر ومشكلات وتوقعات المستقبل.

وأكدت العتيبي (2023) بأنه يمكن استغلال مناهج الدراسات الاجتماعية في دراسة ما تقوم به الدولة لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين

ودراسة النشاط الصحي في المنطقة، حيث إن لها دور مهم في تربية المواطن، والبحث في الجوانب الشخصية للإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وتسعى إلى إعداده ليكون مواطناً صالحاً يدرك معنى المواطنة، وتعمل على بناء الذات الواعية القادرة على تحمل المسؤولية وهي طريق المجتمع للتقدم والتطور ومواجهة الظروف الحياتية المختلفة ومن خلالها يمكن تزويد الطلبة بمعلومات حول مصادر التلوث والأمراض (عبد العال، 2021).

قد قامت الباحثة بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي بحثت موضوع المفاهيم الصحية واهميتها وتضمينها في المناهج الدراسية وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

قام طلافحة وأبو حسان (2006) بدراسة هدفت الكشف عن أهم المفاهيم الصحية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة في تقديرهم. أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى إلى مؤهلاتهم العلمية في جميع مجالات الأداة والمجالات الستة المدروسة.

لقد أجرى كل من أردوغان ومارسينكوفسكي واوك (2009) دراسة هدفت إلى تحليل أبحاث التعليم البيئي (EER) في تركيا التي أجريت في الصفوف من الروضة حتى الثامن ونشرت خلال الأعوام 1997-2007. نظراً لعدم وجود مراجعات منهجية لـ EER في تركيا قبل هذه الفترة الزمنية، كان من المناسب استكشاف آثار نتائج هذه المراجعة على السياسات والممارسات البحثية أكثر من السياسات والممارسات التعليمية في الصفوف 8- K. تم الكشف عن 53 دراسة تناسب الإطار الزمني وخصائص الدراسة وتم إجراء ثلاثة تحليلات لهذه الدراسات منها طريقة البحث؛ الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمواضيع وتقييم مكونات الثقافة البيئية. تم إنشاء ثلاثة رسوم بيانية لدعم هذه التحليلات. بالنسبة للتحليل وفقاً لطريقة البحث كانت المسوحات الكمية هي الطريقة الأكثر شيوعاً. وبالنسبة للتحليل وفقاً للخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمواضيع تم إيلاء اهتمام أكبر لعمر الطلاب المشاركين ومستوى الصف والجنس ومكان إقامتهم. وبالنسبة للتحليل وفقاً لتقييم مكونات الثقافة البيئية، تم إيلاء اهتمام أكبر لمعرفة البيئة والتاريخ الطبيعي، ومعرفة المشاكل والقضايا البيئية، وتم إيلاء اهتمام أقل لمكونات التأثير، وتم إيلاء اهتمام قليل جداً للمعرفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعرفة المهنية. المهارات والسلوك المسؤول بيئياً.

وفي دراسة اجراها نوموتو واخرون (2011)، كان الهدف من هذه الدراسة هو مراجعة نتائج الدراسات التحليلية حول محتويات الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس الابتدائية و الإعدادية و الثانوية. وتم الاطلاع على 450 دراسة وتم مراجعة 14 دراسة استوفت معايير الاشتغال، من بين 14 دراسة المختارة. أجريت 9 منها في الولايات المتحدة وإسبانيا. ركزت المواضيع الصحية بشكل رئيسي على الحياة الجنسية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتغذية. وتم تصنيف الدراسات التي تمت مراجعتها وفقاً لكمية معلومات الموضوع التي تحتويها، ودقة المعلومات الصحية المقدمة، وأولويات المعلومات الصحية المنقولة. وقام الباحثون بتلخيص نتائج الدراسات التي تمت مراجعتها على النحو التالي: بعض الكتب المدرسية الحالية توفر محتوى غير كاف وتحتوي على معلومات صحية غير دقيقة أو قديمة. وجدت هذه الدراسة من خلال تحليل المحتوى المتعلق بالصحة في الكتب المدرسية أن الكتب المدرسية في الولايات المتحدة وإسبانيا تغطي الجنس والأمراض المنقولة جنسياً والتغذية في كثير من الأحيان أكثر من الكتب المدرسية في بلدان أخرى. تكون جودة المحتوى في بعض الأحيان غير مناسبة وتتطلب التحسين.

أجرى كاظمين وآخرون (Kazemian, et al, 2014) دراسة لمعرفة المواقف والسلوكيات المتعلقة بالقضايا الصحية وتقييم القضايا الصحية في الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية في إيران. في العام الدراسي 2010-2011، وتم تقييم محتويات جميع الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية في إيران وفقاً لتعاليمها المتعلقة بالصحة. وتم استرجاع الدروس الصحية من هذه الكتب المدرسية الـ 27 في شكل صورة ونص وتحليلها باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج وجود 502 درساً متعلقاً بالصحة. وتضمنت كتب الصف الثالث أعلى عدد (144) وكتب الصف الرابع أقلها (26) درساً في الصحة. ومن بين القضايا المتعلقة بالصحة، كان العدد الأكبر (87) من الدروس حول النظافة الشخصية، في حين شكلت الوقاية من السلوكيات عالية الخطورة العدد الأقل (8). كما وبينت النتائج أن بعض القضايا الصحية المهمة مثل التغذية وصحة الفم والوقاية من السلوكيات عالية الخطورة لم تتم مناقشتها بشكل كافٍ في الكتب المدرسية.

وفي دراسة أجرتها الخزاعلة والهواملة (2018) هدفت إلى معرفة درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن التي تضمنت خمسة مجالات، أظهرت النتائج أن مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية قد جاء في الدرجة الأولى وجاء في الدرجة الأخيرة مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، وأظهرت النتائج أيضاً أن نسب تكرار مفاهيم القيم الصحية جاء الأعلى في الصف الأول الأساسي بينما احتل الصف الثالث الترتيب الأخير.

وترى الباحثة في ضوء الاهتمام العالمي بضرورة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي، واستجابة لتوصيات غالبية الدراسات السابقة، أتت هذه الدراسة لمحاولة تعرف درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر.

وعلى صعيد آخر أجرت كل من الرفاعي والعمري (2020) دراسة هدفت إلى استكشاف مدى تضمين مجالات التربية البيئية الرئيسية المعتمدة من قبل الباحثين في مناهج اللغة الإنجليزية الأردنية "Action Pack". وتم اختيار مناهج اللغة الإنجليزية المدرسة في المرحلة الابتدائية من الخامس الأساسي حتى السابع الأساسي كعينة لهذه الدراسة لتحقيق هدفها. تم استخدام الباحثان تحليل المحتوى لتحديد ثلاثة مجالات رئيسية للتربية البيئية، وهي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، والمجال السلوكي، وتم تحديد فئات فرعية لكل منها. وقد أظهرت النتائج أن مجال المعارف البيئية كان الأكثر ذكراً وتضميناً في مناهج اللغة الإنجليزية الأردنية "Action Pack" بينما كان تركيز مجالي الاتجاهات والسلوك أقل. وأثبتت الدراسة أن مجموعة الكتب الدراسية عينة البحث تلعب دوراً فعالاً في دعم تطور ونمو التربية البيئية معرفياً ووجدانياً ومهارياً لدى الطلاب وبناء على النتائج أوصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز تضمين مجالي الاتجاهات والسلوك في مناهج اللغة الإنجليزية الأردنية "Action Pack"، ودعم التعليم البيئي في الكتب المدرسية الأخرى لتعزيز المعرفة البيئية للطلاب، وبناء سلوكياتهم ليكونوا مواطنين مسؤولين بوعي في المستقبل.

وفي دراسة أجراها كل من العجل والخوالدة (2021) هدفت إلى استكشاف مفاهيم التربية الصحية المدرجة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، وتحديد درجة اكتساب الطالبات في الصف الأول الثانوي لهذه المفاهيم.

تم بناء بطاقة تحليل لمحتوى كتب الثقافة الإسلامية المستوى الأول والمستوى الثاني والمستوى الثالث، بالإضافة إلى إعداد اختبار لقياس درجة اكتساب الطالبات لمفاهيم التربية الصحية. كشفت نتائج تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية أن مفاهيم التربية الصحية في كتاب المستوى الأول كانت الأعلى تكراراً، يلها كتب المستوى الثالث والمستوى الثاني على التوالي وأظهرت النتائج أيضاً أن مجال الصحة النفسية كان في المرتبة الأولى في جميع كتب الثقافة الإسلامية، تلاه مجال الصحة الشخصية. في المقابل، كان مجال الصحة الوقائية والأمراض المعدية ضعيفاً في جميع الكتب، ولم يظهر أي تكرار لمجال الصحة الغذائية في المستوى الأول والمستوى الثالث.

وفيما يتعلق بنتائج اختبار اكتساب مفاهيم التربية الصحية، أشارت الدراسة إلى أن اكتساب الطالبات لهذه المفاهيم كان أقل من المستوى المقبول (80%). ونصحت الدراسة بأهمية إدراج المزيد من مفاهيم التربية الصحية في كتب الثقافة الإسلامية على جميع المستويات بشكل متوازن. وفي دراسة أجراها الدوسري (2021) هدفت إلى الكشف عن دمج مفاهيم التربية الصحية في كتب الأحياء في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة. باستخدام منهج تحليل المحتوى، حيث تم تحليل كتب الأحياء بناء على وحدة الموضوع كوحدة متكاملة وصنفت مفاهيم التربية الصحية إلى أربعة مجالات رئيسية. وأشارت النتائج من كلا البلدين إلى أن انتشار الأمراض والأوبئة هو الأعلى، تليه الوقاية والعلاج من الأمراض، ثم البيئة في المرتبة الثالثة. وبشكل ملحوظ، تعد مفاهيم الطعام والتغذية هي الأقل تناولاً. وظهر التقييم الشامل لهذه الكتب عن اختلاف ملحوظ لصالح الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بتضمين مفاهيم التربية الصحية. واستناداً إلى هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تغطية مفاهيم التربية الصحية في كتب المدارس، خاصة في مجالات البيئة والطعام والتغذية بهدف تزويد الطلاب بمعلومات صحية دقيقة وموثوقة وتجارب تتناسب مع الاحتياجات الحديثة.

وأجرت عبيدات (2021) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم الصحية في بحث التربية الاجتماعية لدى طلاب الثامن الأساسي في الأردن. واستخدمت المنهج شبه التجريبي للتعرف إلى أثر استخدام استراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم الصحية في بحث التربية الاجتماعية. وأعدت اختباراً لقياس المفاهيم الصحية لدى عينة الدراسة التي تكوّنت من (68) طالباً في مجموعتين (ضابطة-تجريبية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر لاستراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم الصحية في بحث التربية الاجتماعية لدى طلاب الثامن الأساسي في الأردن، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة.

وأجرى كلاً من الشيخ والمستريحي (2022) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة المنهج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الروضة العامة من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (154) معلمة تم اختيارها عشوائياً، وتم بناء استبانة، تكونت من (58) فقرة تمثل مفاهيم الوعي الصحي في ثلاثة مجالات، وهي: (الشخصي، الجسدي، البيئي)، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات مفاهيم الوعي الصحي جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت أن الوعي الشخصي والجسدي جاء بدرجة عالية، في حين البيئي والغذائي جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى الجندي (2022) دراسة هدفت إلى تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية التعليم المتميز، وتم استخدام المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها عشوائياً من عدد (60) طفلاً من المستوى الثاني تتراوح أعمارهم من 5 – 6 سنوات بروضة مدرسة الجهاد، وتم التطبيق على عدد (30) للمجموعة الضابطة (15) طفلاً، وللمجموعة التجريبية (15) طفلاً، وقد توصلت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفاهيم الصحة الوقائية بين مجموعتين تفاعل متغيري (المجموعة – التطبيق)؛ ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وأجرت الفجيري (2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين كتب العلوم للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية للمرحلة الابتدائية

العليا في دولة قطر. تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم بالإضافة للعينة المتاحة من تلاميذ الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية وقوامها 444 تلميذ و 256 تلميذة، وعينة متاحة قوامها 206 من معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر للسنة الدراسية 2021 - 2022، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي؛ وأظهرت النتائج أن المقارنة بين نتائج تحليل الكتب المستهدفة للمراحل الدراسية الثلاث وحسب تكرارات مفاهيم التربية الصحية، جاءت كمايلي: أن كتابي الصف الرابع في المرتبة الأولى، يليه كتاب الصف السادس، ثم كتابي الصف الخامس. كما كشفت النتائج عن إجماع معلمي ومعلمات العلوم على مستوى الرضى المتوسط عن واقع تعليم مفاهيم التربية الصحية في مناهج العلوم.

وأجرت العتيبي (2023) دراسة هدفت تعرف درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى). وتكوّن مجتمع البحث وعينته من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط لعام 1444هـ. أما أداة البحث فكانت بطاقة تحليل محتوى تكوّنت من ستة مفاهيم لجودة الحياة، هي: جودة الحياة التعليمية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الثقافية، جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الاقتصادية، جودة الحياة بالتصميم الحضري. وخلصت نتائج البحث إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط تضمّن المفاهيم الستة لجودة الحياة، مع وجود تباين في درجة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة.

لقد تم إطلاق رؤية قطر الوطنية 2030 لتكون بمثابة خريطة طريق واضحة لمستقبل قطر ، والتي تهدف إلى الموازنة بين الإنجازات التي تحقق النمو الاقتصادي وبين مواردها البشرية والطبيعية والإنسانية. وتهدف إلى خلق نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري، ويتضمن مناهج تعليم وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية وفرص تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد وبرامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع.

لقد كان هناك تأثير للحصار الذي تعرضت له دولة قطر في يونيو 2017 على مناهج الدراسات الاجتماعية في البلاد فعادةً ما تستجيب المناهج التعليمية إلى الأحداث المهمة والتغيرات في المجتمع. لقد كان للحصار تأثير على المناهج الدراسية في كل من السياق الاجتماعي والسياسي في البلاد. فالحصار أدى إلى تسليط الضوء على قضايا جديدة وتركيز في المناهج لتعزيز الوعي وفهم الطلاب للتحديات والتحديات الاجتماعية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى اتساق مناهج الدراسات الاجتماعية في قطر مع توجهات رؤية قطر 2030.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن فكرة تعلم المفاهيم الصحية محل اهتمام بالغ ومتزايد لدى التربويين، كما أن الواقع الاجتماعي يفرضها على المؤسسة الرسمية لإدراجها ضمن مقررات التدريس حتى يضمن امتلاك الطلبة لجملة من المفاهيم الصحية التي أصبحت ضرورية في الوقت الحالي، فمناهج الدراسات الاجتماعية تعمل على بناء المواطنة الصحيحة بصورة تؤدي إلى صقل شخصية الطلبة وتزويدهم بالوسائل المعرفية التي تمكنهم من إدراك دورهم في المجتمع، وإدراك أن ما يقومون به من تعلم يحصنهم من أخطار يمكن أن تقع عليهم وعلى ذوهم فتحرمهم من نعمة الاستقرار والهدوء (العتيبي، 2023). وترى الباحثة أن مناهج الدراسات الاجتماعية تقوم على مرجعيات كثيرة أهمها المرجعيات العربية والإسلامية التي تعد مرتكزاً لكل مجالات الحياة، ولأن أهم وظائف كتب الدراسات الاجتماعية تعليم الطلبة القيم والمفاهيم الإيجابية، ونظراً لما مر به العالم من انتشار الأوبئة والأمراض، وخطو المناهج الدراسية من مناهج صريح ومباشر يهتم في المفاهيم الصحية، ومن خلال استطلاع الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة كدراسة كاظمين وآخرون (Kazemian, et al, 2014) التي أكدت أنه ينبغي التأكيد بقوة أكبر على إدراج القضايا الصحية في الكتب المدرسية، وشارما (Sharma, 2021)، التي أكدت على وجوب تضمين المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص كونها أحد أهم المناهج التي تعمل على ترسيخ القيم والمبادئ السليمة للطلبة.

ومن الملاحظ بان هناك العديد من الدراسات التي تم أجزاها حول تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم و من هذه الدراسات دراسة أجزاها مبارك والعديلي (2021) حول درجة تضمين كتب العلوم المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن للمفاهيم الصحية، ودراسة النوايسة والمجالي (2015) التي هدفت للكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم المرحلة الأساسية في الأردن، ودراسة الزومان والقادري (2021) حول درجة تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي لمفاهيم التربية الصحية في الأردن، ودراسة الخصاونة (2018) التي كشفت درجة تضمين كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفهوم التربية الصحية ، ودراسة علي صالح والرصاعي والهلالات (2017) حول مدى تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

تلاحظ الباحثة مما سبق بأن معظم الدراسات التي تمت في السابق تركزت حول كتب العلوم في مستويات مختلفة، بينما لم تأخذ كتب الدراسات الاجتماعية نفس الاهتمام . وعلى صعيد آخر وبحدود علم الباحثة تعتبر هذه الدراسة الأولى في تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية

في دولة قطر، إذ تعد من المناهج المطورة وتم تأليفها بعد الحصار الذي فرض على دولة قطر سنة 2017، إذ اتخذت الدولة على عاتقها تبني معايير عالمية للمناهج، واستقدام خبراء مناهج، وتم إعداد أول منهج قطري سنة 2018 ثم تم تطويره في آخر سنتين وتم طباعة نسخة جديدة من المنهج وتناولت الدراسة مدار البحث كتب الدراسات الاجتماعية وفقا لهذا المنهج.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم الاتساق بين محتوى يساعد تحليل الكتب في التحقق من مدى انسجامها مع المناهج التعليمية المحددة، مما يساهم في تحقيق التوازن بين المحتوى والأهداف التعليمية.

ولضمان التنوع والشمول وتعزيز تفاعل الطلاب مع محتوى التعلم ورصد المفاهيم الأساسية الرئيسية التي يجب أن يكتسبها الطلبة، والتأكد من أنها متضمنة بشكل صحيح ومفهوم، ولتقييم جودة المحتوى التعليمي وضمان تحقيق أهداف التعلم، جاءت فكرة هذه الدراسة.

وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن سؤال الدراسة الآتي: ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما توزيع تكرارات ونسب المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية؟
2. كيف تتوزع تكرارات ونسب درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر حسب الصفوف؟
3. ما نسبة مساحة المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب حسب الصف؟
4. هل تختلف نسبة مجالات المفاهيم الصحية بالنسبة للصفوف؟

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية.
2. درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر حسب الصفوف.
3. مساحة المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالنسبة لمساحة الكتاب حسب الصف.
4. نسبة مجالات المفاهيم الصحية بالنسبة للصفوف في المرحلة الابتدائية العليا.

#### أهمية الدراسة

اشتملت أهمية الدراسة على جزئين الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كالآتي:

#### أولاً: الأهمية التطبيقية

نبعت أهمية الدراسة التطبيقية من الآتي:

1. قد تساعد في تنمية السلوكيات الصحية الإيجابية لدى الطلبة لتعزيز وممارسة القيم والاتجاهات والميول والتنشئة الصحية السليمة.
2. توجه هذه الدراسة اهتمام القائمين على تطوير المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم في دولة قطر إلى زيادة التأكيد على تضمين المفاهيم الصحية، وذلك في ضوء ما ستسفر عنه نتائج الدراسة.
3. من المتوقع أن تساهم الدراسة في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية، بما يتماشى مع التطور العالمي، باعتبارها من أكثر المقررات إمكانية في تقديم مثل هذه المفاهيم الصحية.

#### ثانياً: الأهمية النظرية

نبعت أهمية الدراسة النظرية من الآتي:

1. من خلال معرفة درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر.
2. من الاهتمام العالمي بضرورة توعية الأفراد بالمفاهيم الصحية السليمة والإيجابية.
3. إثراء الأدب التربوي في موضوع تضمين المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية بما يساهم في إجراء الأبحاث التربوية في هذا المجال، على المستوى المحلي والإقليمي.

#### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصفوف من الرابع الابتدائي ولغاية الصف السادس الابتدائي في قطر للعام الدراسي 2024/2023م من حيث درجة تضمينها للمفاهيم الصحية.

## التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

المفاهيم الصحية: "مجموعة من المبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلبة في المناهج الدراسية، وتعزز صحة وبيئة المجتمع" (السعيد، 2023، 437).

وتعرف المفاهيم الصحية إجرائياً: بأنها مجموعة من المعلومات والمعارف والحقائق التي ترتبط بالجانب الصحي للطلبة في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والبيئية والجسمانية التي تمثلت في أداة الدراسة المعدة لكتب الدراسات الاجتماعية في قطر.

كتب الدراسات الاجتماعية: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في قطر وتتضمن موضوعات لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي 2024/2023م (وزارة التربية والتعليم القطري، 2023).

وتعرف إجرائياً: بأنها جميع كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس حسب مناهج وزارة التربية والتعليم القطرية عام 2023م.

### منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، لملاءمته لطبيعة ولتحقيق أهداف الدراسة التعرف إلى درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر.

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الذي يمثل عينتها من جميع كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي العليا في دولة قطر المقررة على طلبة الصفوف من الرابع الأساسي وحتى الصف السادس (4-6) وللصفين الدراسيين الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في دولة قطر، والبالغ عددها (6) كتب دراسية، والمقررة في عام 2024/2023م موزعة على فصلين دراسيين.

### أداة الدراسة

#### أولاً: بطاقة تحليل المحتوى

أعدت الباحثة قائمة مبدئية بالمفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر، وتكونت القائمة بصورتها الأولية من (103) مفهوماً، وتم توزيعها على أربعة مجالات رئيسية وهي مجال الصحة الجسمية والتغذية وتكون من (24) مفهوم صحي، والمجال الثاني الصحة النفسية والاجتماعية وتكون من (28) مفهوم صحي، والمجال الثالث الصحة البيئية وتكون من (25) مفهوم صحي، أما المجال الرابع الأمراض والمشكلات الصحية وتكون من (26) مفهوم صحي، والتي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف التي تم إجراء الدراسة عليها. وقد تم الرجوع في إعداد هذه القائمة إلى المصادر والمراجع والوثائق ذات الصلة بالمفاهيم الصحية وهي: كاظمين وآخرون (2014، Kazemian, et al؛ عبيدات، 2021؛ الشيخ والمستريحي، 2022؛ الجندي، 2022؛ الفجيري، 2023؛ العتيبي، 2023).

### صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصص المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في عدد من الجامعات العربية ومعلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس القطرية، وقد بلغ عددهم (12) محكماً، وطلب منهم إبداء رأيهم بالأداة من حيث الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة المفاهيم المتضمنة في أداة التحليل والمناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وملاءمة المفاهيم للمجال الذي اندرجت تحته، وفي ضوء التحكيم تم إعادة النظر في القائمة من حيث تعديل، وشطب، وإضافة بعض المفاهيم الصحية، ففي مجال الصحة الجسمية والتغذية تضمنت القائمة التي تم عرضها على المحكمين على 30 مفهوماً تم حذف 6 مفاهيم لتصبح (24) مفهوم صحي، والمجال الثاني الصحة النفسية والاجتماعية وتكون من (28) مفهوم صحي بعد ان أضاف المحكمين 8 مفاهيم للقائمة، والمجال الثالث الصحة البيئية وتكون من (25) مفهوم صحي بعد ان حذف المحكمين 10 مفاهيم، أما المجال الرابع الأمراض والمشكلات الصحية وتكون من (26) مفهوم صحي فلم يتم إجراء أية تعديلات عليه من قبل المحكمين.

وبعد القيام بتعديل القائمة سواء بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة وفقاً لاقترحات المحكمين أصبحت قائمة المفاهيم مكونة من (4) مجالات تحتوي على (103) مفهوم والجدول (1) يوضح ذلك..

الجدول (1) توزيع المفاهيم الصحية على مجالات الدراسة

| الرقم   | المجال                    | عدد المؤشرات | النسبة |
|---------|---------------------------|--------------|--------|
| 1       | الصحة الجسمية والتغذية    | 24           | 23.3%  |
| 2       | الصحة النفسية والاجتماعية | 28           | 27.2%  |
| 3       | الصحة البيئية             | 25           | 24.3%  |
| 4       | الأمراض والمشكلات الصحية  | 26           | 25.2%  |
| المجموع |                           | 103          | 100.0% |

## ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل وحدة دراسية من عينة الدراسة من قبل الباحثة ومن قبل مختص آخر في المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية كالاتي

$$\text{نسبة الاتفاق} = (\text{عدد مرات الاتفاق} / (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})) * 100$$

وكانت نتائج التحليل كما يلي:

- عدد مرات الاتفاق = 71
- - عدد مرات الاختلاف = 13
- مجموع الأداءات = 84

نسبة الاتفاق = (84.5%) وهي نسبة مقبولة لغرض الدراسة، وهي نسبة مقبولة في ضوء الحدود التي وضعها كوبر لنسبة الثبات العادي وهي ألا تقل عن (70%).

## إجراءات الدراسة والتحليل

بعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل، تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (4-6) في ضوء قائمة المفاهيم الصحية التي تم التوصل إليها، وتم تحليل كل كتاب على حدة، وقد اتبعت الباحثة أثناء عملية التحليل الإجراءات المتمثلة في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، ومنهجية البحث التي تسير عليها، وتحديد الكتب التي ستجري عليها عمليات التحليل، والتي تتمثل في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (4-6)، ومراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة بغرض تطوير أداة الدراسة، والتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وثبات التحليل من خلال تحليل وحدة دراسية من قبل الباحثة ومن قبل متخصص في الدراسات الاجتماعية وحساب نسبة التحليل التي بلغت (84.5%)، واختيار وحدة التحليل المعتمدة في تحليل المحتوى (الكلمة، الفكرة، الصورة)، وقراءة كل درس من عينة الدراسة قراءة فاحصة متأنية، لتحديد أفكاره الرئيسية وفقاً للقواعد من حيث اعتبار كل سؤال يأتي في السياق فقرة تمثل فكرة، واعتبار كل عنوان، أو آية أو حديث، أو نص أو فقرة مستقلة، أو صورة، فقرة مستقلة، وإدخال الجداول والصور والأنشطة والرسومات، والأشكال في عملية التحليل، وتحديد ما هو متضمن في الدرس من مفاهيم صحية، رصد تكرار كل مفهوم حسب عدد مرات وروده في المحتوى وتفرغ نتائج تحليل كل كتاب في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض (بطاقة تحليل المحتوى)، وتم تقدير مساحة المفاهيم الصحية بالسطور ثم تحويلها إلى صفحات حيث تم اعتماد حجم الصفحة (13) سطر من قياس (A4) وبتباعد الأسطر (1.5)، وهو ما شجاني (2سم)، ومن الأعلى والأسفل (2.5سم). أما بالنسبة لفئة التحليل فقد تضمنت مكونات المحتوى المعرفي من المفاهيم.

## المعالجة الإحصائية

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام التكرارات، والنسب المئوية لتكرار كل مفهوم من المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية العليا للصفوف من الرابع ولغاية الصف السادس (4-6) في دولة قطر.

## عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرض ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها كالاتي:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه " ما توزيع تكرارات ونسب المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية لكل من الصف الرابع والخامس والسادس في ضوء بطاقة تحليل المحتوى للمفاهيم الصحية، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2): توزيع تكرارات ونسب المفاهيم المتعلقة بالصحة في كتب الدراسات الاجتماعية

| الرقم          | المفاهيم المتعلقة بمجال الصحة الجسمية والتغذية                 | التكرار | النسبة        |
|----------------|--|---------|---------------|
| 1              | الاهتمام بنظافة الجسم يومياً                                   | 6       | %8.69         |
| 2              | شرب المياه يساعد في البقاء بصحة جيدة                           | 5       | %7.24         |
| 3              | تحديد الأطعمة الصحية التي يمكن تناولها كوجبات خفيفة            | 0       | %0            |
| 4              | أهمية الغذاء والوجبات المنتظمة                                 | 0       | %0            |
| 5              | ممارسة النشاط البدني اليومي وفوائده للجسم                      | 8       | %11.59        |
| 6              | ممارسة الأنشطة البدنية الممتعة                                 | 14      | %20.89        |
| 7              | تحديد المواد الضارة بالصحة عن طريق (اللمس، الاستنشاق، تذوقها)  | 3       | %4.34         |
| 8              | الحصول على قسط كافي من النوم                                   | 2       | %2.89         |
| 9              | أضرار التدخين على الصحة  | 1       | %1.44         |
| 10             | الاستفادة من الإشارات التحذيرية الموجودة على المنظفات المنزلية | 0       | %0            |
| 11             | غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده                              | 1       | %1.44         |
| 12             | الغذاء المتوازن  | 3       | %4.34         |
| 13             | تحديد المواد الضارة بالصحة عن طريق (اللمس، الاستنشاق، تذوقها)  | 3       | %4.34         |
| 14             | استخدام فرشاة الأسنان وأهمية مراجعة طبيب الأسنان               | 0       | %0            |
| 15             | غسل اليدين باستمرار  | 0       | %0            |
| 16             | أهمية نظافة اللباس والأدوات الشخصية                            | 9       | %13.04        |
| 17             | عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة في أوقات الدروة                | 3       | %4.34         |
| 18             | الابتعاد عن السهر لأوقات طويلة                                 | 0       | %0            |
| 19             | عدم تناول الحلويات بكميات كبيرة                                | 0       | %0            |
| 20             | تناول الفواكه والخضروات المتنوعة                               | 2       | %2.89         |
| 21             | مضار الأغذية المجمدة والمصنعة                                  | 3       | %4.34         |
| 22             | العادات الغذائية الضارة  | 0       | %0            |
| 23             | القيمة الغذائية للأطعمة  | 2       | %2.89         |
| 24             | العادات الغذائية النافعة                                       | 1       | %1.44         |
| <b>المجموع</b> |  |         | <b>%100.0</b> |
| الرقم          | المفاهيم المتعلقة بمجال الصحة النفسية والاجتماعية              | التكرار | النسبة        |
| 1              | القلق  | 1       | %0.52         |
| 2              | الأرق  | 0       | %0            |
| 3              | الاكتئاب   | 0       | %0            |
| 4              | التكيف   | 1       | %0.52         |
| 5              | الإهمال  | 0       | %0            |
| 6              | الكراهية   | 0       | %0            |
| 7              | التنمر   | 0       | %0            |
| 8              | الثقة بالنفس   | 1       | %0.52         |
| 9              | الخجل  | 0       | %0            |
| 10             | الانطواء والعزلة   | 0       | %0            |
| 11             | الغيرة   | 0       | %0            |
| 12             | التقليد  | 0       | %0            |
| 13             | الخوف  | 0       | %0            |
| 14             | الإدمان وأثره على سلامة العقل                                  | 2       | %1.04         |
| 15             | طرائق التفكير الصحيح   | 4       | %2.09         |
| 16             | التسامح  | 10      | %5.23         |

| الرقم          | المفاهيم المتعلقة بمجال الصحة الجسمية والتغذية                  | التكرار    | النسبة        |
|----------------|---|------------|---------------|
| 17             | العدالة   | 14         | 7.32%         |
| 18             | الإحساس بالمسؤولية  | 8          | 4.18%         |
| 19             | التفكك الأسري   | 0          | 0%            |
| 20             | تقبل الذات  | 12         | 6.28%         |
| 21             | الاندماج  | 13         | 6.80%         |
| 22             | الصدقة  | 24         | 12.56%        |
| 23             | التعاون   | 45         | 23.56%        |
| 24             | الكرم   | 15         | 7.85%         |
| 25             | الديمقراطية   | 19         | 7.85%         |
| 26             | الأسرة ودورها في المحافظة على الصحة                             | 11         | 5.75%         |
| 27             | احترام مقدمي الرعاية الصحية في المستشفيات والمدارس ومراكز الصحة | 7          | 3.66%         |
| 28             | إجراء الاتصال بالهاتف في حالات الطوارئ                          | 2          | 1.04%         |
| <b>المجموع</b> |   |            |               |
|                |   | <b>189</b> | <b>100.0%</b> |
| الرقم          | المفاهيم المتعلقة بمجال الصحة البيئية                           | التكرار    | النسبة        |
| 1              | أثر عناصر البيئة على صحة الإنسان                                | 17         | 7.98%         |
| 2              | الصرف الصحي   | 4          | 1.87%         |
| 3              | التخلص من النفايات في الأماكن المخصصة                           | 3          | 1.40%         |
| 4              | خطورة الأسمدة والمبيدات الحشرية على صحة الإنسان                 | 3          | 1.40%         |
| 5              | مكافحة الحشرات والقوارض   | 1          | 0.46%         |
| 6              | غسل الخضروات والفواكه قبل أكلها                                 | 0          | 0%            |
| 7              | ثقب الأوزون واثره على صحة الإنسان                               | 3          | 1.40%         |
| 8              | الاحتباس الحراري واثره على صحة الإنسان                          | 2          | 0.93%         |
| 9              | التلوث المائي   | 9          | 4.22%         |
| 10             | التلوث الهوائي  | 10         | 4.69%         |
| 11             | التلوث الضوضائي   | 6          | 2.81%         |
| 12             | التلوث الغذائي  | 14         | 6.57%         |
| 13             | تحديد الممارسات والسلوكيات الخاطئة التي تؤثر في البيئة          | 20         | 9.38%         |
| 14             | الاكتظاظ السكاني  | 13         | 6.10%         |
| 15             | التصحّر   | 14         | 6.57%         |
| 16             | الرعي الجائر  | 14         | 6.57%         |
| 17             | ترشيد استخدام الطاقة  | 10         | 4.69%         |
| 18             | تدوير النفايات  | 6          | 2.81%         |
| 19             | التشريعات البيئية   | 10         | 4.69%         |
| 20             | احترام وتقدير البيئة  | 14         | 6.57%         |
| 21             | الدورات الزراعية  | 4          | 1.87%         |
| 22             | التشجير   | 10         | 4.69%         |
| 23             | المحميات الطبيعية   | 12         | 5.63%         |
| 24             | المدن الصناعية  | 8          | 3.75%         |
| 25             | تنظيم الأسرة  | 6          | 2.81%         |
| <b>المجموع</b> |   |            |               |
|                |   | <b>213</b> | <b>100.0%</b> |
| الرقم          | المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية                     | التكرار    | النسبة        |
| 1              | كيفية تناول الأدوية بأمان                                       | 0          | 0%            |
| 2              | أهمية الأعشاب الطبية والطب البديل                               | 0          | 0%            |

| الرقم | المفاهيم المتعلقة بمجال الصحة الجسمية والتغذية                  | التكرار | النسبة |
|-------|---|---------|--------|
| 3     | الابتعاد عن الأصوات المرتفعة الصاخبة                            | 0       | %0     |
| 4     | اتباع القواعد السليمة في تشغيل الأدوات الكهربائية               | 0       | %0     |
| 5     | عدم القراءة في أماكن لا تتواجد إضاءة جيدة                       | 0       | %0     |
| 6     | أهمية إجراء بعض الفحوصات كفحص قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية | 2       | %40.0  |
| 7     | استخدام قواعد حفظ الطعام وتحضيره                                | 0       | %0     |
| 8     | الابتعاد عن تناول المنبهات                                      | 0       | %0     |
| 9     | الابتعاد عن الأغذية المسرطنة كالشيبس والأغذية المهرمنة          | 0       | %0     |
| 10    | مشكلات النظر والاستخدام الخاطئ للعين                            | 0       | %0     |
| 11    | مراعاة قواعد وأسس استخدام التطبيقات التكنولوجية                 | 2       | %40.0  |
| 12    | مضار التدخين  | 0       | %0     |
| 13    | مضار تناول المخدرات   | 0       | %0     |
| 14    | مضار شرب الكحول   | 0       | %0     |
| 15    | الإسراف في تناول الطعام   | 0       | %0     |
| 16    | الأمراض التي تسببها الفيروسات والبكتيريا                        | 0       | %0     |
| 17    | الأمراض الناتجة عن تناول الطعام الملوث                          | 0       | %0     |
| 18    | التسمم الغذائي  | 0       | %0     |
| 19    | اتباع السلوكيات الصحية  | 0       | %0     |
| 20    | الأمراض الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للأدوية                     | 0       | %0     |
| 21    | الأمراض الجلدية   | 0       | %0     |
| 22    | الأمراض التنفسية  | 0       | %0     |
| 23    | نقص الفيتامينات   | 0       | %0     |
| 24    | فقر الدم  | 0       | %0     |
| 25    | الأمراض المعدية   | 0       | %0     |
| 26    | المشاكل الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للمواد الكيميائية           | 1       | %20.0  |
|       | المجموع   | 5       | %100.0 |
|       | المجموع الكلي للمجالات  | 473     | %100.0 |

يتبين من الجدول (2) أن توزيع تكرارات ونسب المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية جاءت كما يأتي:

تضمنت الكتب الثلاث مجموع تكرارات (473) ، جاءت في المرتبة الأولى المفاهيم الصحية المتعلقة بمجال الصحة البيئية بمجموع تكرارات (213)، وقد جاء المفهوم " تحديد الممارسات والسلوكيات الخاطئة التي تؤثر في البيئة " بتكرار بلغ (20) ونسبة (9.83%)، أما المفهوم " أثر عناصر البيئة على صحة الإنسان " فقد جاء ثانياً بتكرار بلغ (17) ونسبة (7.98%)، وجاء المفهوم " غسل الخضروات والفواكه قبل أكلها " بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (0) ونسبة (0.0%).

وجاءت بالمرتبة الثانية المفاهيم الصحية المتعلقة بمجال " الصحة النفسية والاجتماعية " بمجموع تكرارات (189)، وقد جاء المفهوم "التعاون" بتكرار بلغ (45) ونسبة (23.56%)، أما المفهوم "الصدقة" فقد جاء ثانياً بتكرار بلغ (24) ونسبة (23.56%)، وجاءت المفاهيم " التفكك الأسري، الخوف، التقليد، العيرة، الانطواء والعزلة، الخجل، التمر، الكراهية، الإهمال، الاكتئاب، الأرق " بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (0) ونسبة (0.0%).

وبالمرتبة الثالثة جاءت المفاهيم الصحية المتعلقة بمجال " الصحة الجسمية والتغذية " بمجموع تكرارات (66)، وقد جاء المفهوم " ممارسة الأنشطة البدنية الممتعة " بتكرار بلغ (14) ونسبة (20.89%)، أما المفهوم " أهمية نظافة اللباس والأدوات الشخصية " فقد جاء ثانياً بتكرار بلغ (9) ونسبة (13.04%)، وجاءت المفاهيم "العادات الغذائية الضارة، عدم تناول الحلويات بكميات كبيرة، الابتعاد عن السهر لأوقات طويلة، غسل اليدين باستمرار، استخدام فرشاة الأسنان وأهمية مراجعة طبيب الأسنان، الاستفادة من الإشارات التحذيرية الموجودة على المنظفات المنزلية، أهمية الغذاء والوجبات المنتظمة، تحديد الأطعمة الصحية التي يمكن تناولها كوجبات خفيفة" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (0) ونسبة (0.0%).

أما بالمرتبة الأخيرة جاءت المفاهيم الصحية المتعلقة بمجال "الأمراض والمشكلات الصحية" فقد جاءت بمجموع تكرارات (5)، وقد جاء المفهومين "

أهمية إجراء بعض الفحوصات كفحص قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية، ومراعاة قواعد وأسس استخدام التطبيقات التكنولوجية " بتكرار بلغ (2) وبنسبة (40.0%)، والمفهوم الصحي " المشاكل الناتجة عن الاستخدام الخاطئ المواد الكيميائية " بتكرار (1) وبنسبة (20.0%)، أما باقي المفاهيم الصحية المرتبطة بهذا المجال لم يتم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية.

وترى الباحثة أن هناك تفاوتاً كبيراً بين المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية حيث نلاحظ أن هناك بعض المفاهيم كانت نسبة التكرار لها مثل التعاون (45) تكرر وهي نسبة كبيرة مقارنة في باقي المفاهيم حيث أن العديد من المفاهيم لم يتم ذكرها في هذه الكتب، مثل غسل الخضروات والفواكه قبل أكلها، وترى الباحثة بأنه قد يكون السبب هو التركيز الرئيسي في مناهج الدراسات الاجتماعية على المفاهيم الاجتماعية والثقافية، وليس على القضايا الصحية أو السلوكيات اليومية المتعلقة بالصحة. إذ يتم اختيار المحتوى بناءً على أهداف التعليم والمنهج المعتمد، وقد يكون هناك تفرغ للتعامل مع قضايا الصحة في المواد الخاصة بالتعليم الصحي أو العلوم الطبيعية، وذلك لتحقيق تكامل أفضل بين المواضيع وتحقيق التوازن في المحتوى، وكذلك الكتب المدرسية مقيدة في المساحة والزمن، مما يعرضها لضغوط لاختيار المحتوى الذي يعد الأكثر أهمية وشمولاً.

إن كتب الدراسات الاجتماعية ركزت بشكل كبير على المفاهيم الصحية بنسب متفاوتة لكل مجال وقد يعزى ذلك إلى أهمية المفاهيم الصحية للطلبة ودورها في تنمية الوعي الصحي لديهم، حيث ركزت بشكل كبير على مجالات الصحة البيئية، والصحة النفسية والاجتماعية، والصحة الجسمية والتغذية لما لها من أهمية بالغة في تنمية العديد من الجوانب لدى الطلبة منها إكسابهم للعديد من المهارات الحياتية لديهم وتنمية مهارات العمل الجماعي عن طريق التعاون، وأيضاً تعزيز دورهم في المحافظة على البيئة المدرسية من جهة والبيئة المحيطة من جهة أخرى وإظهار جمالها من خلال المحافظة عليها وعلى نظافتها، كما أنها تساعد الطلبة على أهمية المحافظة على الجسم من خلال تحفيزهم على ممارسة الأنشطة البدنية المختلفة، والمحافظة على مظهرهم الخارجي ونظافة جسمهم حتى تتكون الصورة الكاملة للمجتمع بأهمية هذه المفاهيم الصحية ودورها في حياة الطلبة والأفراد والتي تعمل على تعزيز دور الطلبة في المجتمع، مما أدى إلى تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية بدرجات متفاوتة تبعاً لأهميتها. لقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طلافحة وزميله (2006)، إذ احتل مجال الصحة الاجتماعية الترتيب الأخير فيما احتل هذا المجال الترتيب الثاني في الدراسة الحالية، وهذا قد يؤكد على صحة نتيجة الدراسة، وأنه في المراحل الابتدائية الدنيا يكون هناك تركيز على تضمين المفاهيم بشكل أكبر، وتقل كلما تم الانتقال إلى الصفوف العليا..

بينما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخزاعلة وزميله (2018) والتي اكدت بأن مجال الصحة الجسمية قد احتل المركز الأول، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية، مما يعني بأن كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر راعت المرحلة العمرية، واحتياجاتها عند تأليف الكتب. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كاظمين وآخرون (2014)، فقد ناقشت كلتا الدراستين المفاهيم الصحية في المرحلة الابتدائية، وكذلك نالت كل من الدروس والمفاهيم المتعلقة بالتغذية وصحة الفم والوقاية على اقل تكرارات في كل من الدراستين.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصه "كيف تتوزع تكرارات، ونسب درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر حسب الصفوف؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا في ضوء بطاقة تحليل المحتوى وفق المفاهيم الصحية، وحساب التكرارات والنسب الخاصة حسب الصفوف. والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3): التكرارات والنسب للمفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا حسب الصفوف

| الصف                                       | الرابع الفصل الأول |        | الرابع الفصل الثاني |        | الخامس الفصل الأول |        | الخامس الفصل الثاني |        | السادس الفصل الأول |        | السادس الفصل الثاني |        | المجموع الكلي للصفوف |        |
|--|--------------------|--------|---------------------|--------|--------------------|--------|---------------------|--------|--------------------|--------|---------------------|--------|----------------------|--------|
|  | التكرار            | النسبة | التكرار             | النسبة | التكرار            | النسبة | التكرار             | النسبة | التكرار            | النسبة | التكرار             | النسبة | التكرار              | النسبة |
| المفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية | 91                 | 18.99% | 125                 | 26.09% | 68                 | 14.19% | 96                  | 20.04% | 37                 | 7.72%  | 62                  | 12.94% | 479                  | 100.0% |

يتبين من نتائج التحليل الواردة في جدول (3) أن التكرارات والنسب للمفاهيم الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا حسب الصفوف جاءت كما يأتي:

جاء في المرتبة الأولى الصف الرابع الفصل الثاني بتكرار (125) وبنسبة (26.09%) من مجموع الصفوف، وجاء في المرتبة الثانية الصف الخامس الفصل الثاني بتكرار (96) وبنسبة (20.04%) من مجموع الصفوف. وجاء في المرتبة الأخيرة الصف السادس الفصل الأول بتكرار (37) وبنسبة (7.72%) من مجموع الصفوف.

تري الباحثة أن توزيع تكرارات المفاهيم الصحية تبعاً للصفوف جاء بنسب متفاوتة للصفوف، حيث إن الوزارة تهدف إلى إكساب الطلبة المفاهيم الصحية عن طريق منهج الدراسات الاجتماعية من خلال المراحل العمرية المختلفة، حيث ركزت على المفاهيم الصحية بشكل أكبر للصف الرابع وبدأت تنازلياً بالصفوف الأخرى، حيث أن طلبة الصف الرابع يبدأون باكتساب المفاهيم الصحية بشكل كبير ثم يقل ذلك في الصفوف الأخرى، وبالتالي فإن الطلبة يكتسبون هذه المفاهيم بدرجات مختلفة في كل مرحلة عمرية حتى يتم اكتسابها بالشكل الكامل واللازم في كل سنة جديدة مما يساعد على تثبيت هذه المفاهيم الصحية لديهم، وأيضاً لمساعدة المعلمين والمعلمات على اكتساب هذه المفاهيم للطلبة بطرائق ميسرة تساعد على تثبيت المعلومات لدى الطلبة من خلال تدرجها لهم في مختلف المراحل العمرية

يتم التركيز على تعليم المفاهيم الصحية في المراحل العمرية الصغيرة وتقل كلما ارتفعنا في الصفوف وذلك بسبب تنمية الوعي الصحي المبكر، ففي سنوات الطفولة الأولى، يكون الأطفال أكثر استعداداً لاستيعاب المفاهيم وتطوير الوعي الصحي. تكوين رؤية صحية صحيحة في هذه المرحلة يمكن أن يساعد في بناء أسس قوية للحياة الصحية في المستقبل، كذلك تعليم المفاهيم الصحية في المراحل العمرية الصغيرة يستهدف تشجيع التصرفات والعادات الصحية، مثل غسل اليدين، والتغذية الصحية، والنشاط البدني، وهو أمر مهم للوقاية من الأمراض وتعزيز النمو والتطور السليم، وأيضاً في هذه المراحل يبدأ الأطفال في تطوير وعي ذاتي حول أجسامهم وكيفية العناية بها. تعليم المفاهيم الصحية يساهم في تعزيز هذا الوعي وفهم الأطفال للأمور المتعلقة بالصحة والسلامة الشخصية.

إن الفهم المبكر للمفاهيم الصحية يمكن أن يؤثر إيجابياً على السلوك الصحي للفرد في المستقبل، إن العناية بالصحة في سنوات الطفولة تشكل أساساً لاتخاذ قرارات صحية في المستقبل ومع تقدم الطلاب في الصفوف، قد يتم تكرار بعض هذه المفاهيم، ولكن يجب أيضاً توسيع نطاق التعليم ليتناسب مع الاحتياجات المتزايدة والتحديات الصحية التي قد يواجهونها في المستقبل.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أجرى كاظمين وآخرون (2014)، إذ أظهرت النتائج أن كتب الصف الثالث حصلت على أعلى عدد من المفاهيم وكتب الصف الرابع أقلها، وفي البحث قيد الدراسة أيضاً جاء في المرتبة الأولى الصف الرابع ثم الصف و الخامس أخيراً الصف السادس، أي أنه كلما ارتفع مستوى الصف قلت نسبة المفاهيم.

وتتفق أيضاً نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الخزاعة وزميله (2018)، والتي أظهرت أن نسب تكرار مفاهيم القيم الصحية جاء الأعلى في الصف الأول الأساسي بينما احتل الصف الثالث الترتيب الأخير. وهذا ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية بأنه كلما ارتفع مستوى الصف قلت المفاهيم الذي يتضمنها الكتاب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة العجل وزميله (2021) فقد أظهر تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية أن مفاهيم التربية الصحية في كتاب المستوى الأول كانت الأعلى تكراراً، يليها كتب المستوى الثالث والمستوى الثاني

على التوالي، وهذا يتفق مع نتيجة البحث قيد الدراسة حيث ركزت على المفاهيم الصحية بشكل أكبر للصف الرابع وبدأت تنازلياً بالصفوف الأعلى. النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصه "ما نسبة مساحة المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب حسب الصف؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج نسب مساحة المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب ككل حسب الصف، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): نسب مساحة المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب ككل حسب الصف

| المفاهيم الصحية |                  |                         |   |
|-----------------|------------------|-------------------------|---|
| الصف            | عدد صفحات الكتاب | مساحة المفاهيم بالصفحات | نسبة المساحة حسب عدد صفحات المفاهيم بالنسبة لعدد صفحات الكتاب |
| الرابع الأول    | 137              | 7                       | 5.10%   |
| الرابع الثاني   | 128              | 9.61                    | 7.50%   |
| الخامس الأول    | 145              | 5.23                    | 3.60%   |
| الخامس الثاني   | 152              | 7.38                    | 4.85%   |
| السادس الأول    | 149              | 2.84                    | 1.90%   |
| السادس الثاني   | 145              | 4.76                    | 3.28%   |
| المجموع الكلي   | 856              | 36.82                   | 100.0%  |

لتبيان كيف تم استخراج مساحة المفاهيم بالصفحات ولكل فصل من الجدول (4) أن مساحة المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب ككل حسب الصف كانت كما يأتي:

جاء في المرتبة الأولى الصف الرابع الفصل الثاني بمساحة (9.61) صفحة وبنسبة (7.50%). وجاء في المرتبة الثانية الصف الرابع الفصل الأول

بمساحة (7) صفحات وبنسبة (5.10%). وجاء في المرتبة الأخيرة الصف السادس الفصل الأول بمساحة (2.84) صفحة وبنسبة (1.90%). وقد يعزى ذلك إلى أن الوزارة تهدف من إكساب الطلبة للمفاهيم الصحية بشكل متسلسل في كل فصل تبعاً للصفوف المختلفة مما يساعد على تثبيت المعلومة لدى الطلبة ومعرفة أهميتها ، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى تعزيز المفاهيم الصحية للطلبة منذ الصف الرابع وبشكل متسلسل مما قد يساعدهم في فهمها ومعرفة دورها في تنمية العديد من الجوانب للطلبة للمعرفية والوجدانية والنفس حركية، وترى الباحثة أيضاً أهمية ذلك من خلال البدء بالمفاهيم السهلة والتدرج بها في مختلف الصفوف للوصول إلى تثبيت جميع المفاهيم الصحية اللازمة للطلبة والتي تساعد في نموهم وتطورهم في مختلف مراحل حياتهم كما تعمل على إظهار دورهم في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي حياتهم المدرسية والجامعية والمهنية في المستقبل القريب.

وقد يكون هناك توجه خاص حول السياسات التعليمية لزيادة التركيز على المفاهيم الصحية في الصف الرابع، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة أو لتلبية احتياجات صحية خاصة، وهناك أسباب أخرى تتعلق بالاستجابة لاحتياجات الطلبة في هذا الصف و العمر، حيث يُعتبر الفهم الصحي والتوعية بالأمر الصحي أمراً ذو أهمية بالغة للطلبة في هذه المرحلة من التعليم، وهناك تركيز خاص على تنمية الطلبة شخصياً في هذا الصف، وقد يشمل ذلك تنمية وعيهم بالصحة والعناية بأنفسهم، والحاجة إلى زيادة التوعية حول القضايا الصحية في فترة زمنية معينة، ولذلك قد يكون الصف الرابع هو العمر المناسب لتقديم هذه المعلومات.

تتطابق نتائج الدراسة الحالية مع الأبحاث السابقة لعدة باحثين. بما في ذلك الفجيري (2023)، العجل وزميله (2021)، الخزاعلة وزميله (2018)، وكاظمين وآخرون (2014). كل هذه الدراسات اتفقت على أن الصفوف الأدنى هي التي احتلت أعلى عدد من المفاهيم وأعلى نسب التكرار. كما أظهرت الدراسات أيضاً أن كلما ارتفع مستوى الصف، قل عدد تكرارات المفاهيم ونسبتها. هذه النتائج من تنعكس على نسبة المساحة التي تشغلها المفاهيم ضمن النسبة الكلية للكتاب

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي نصه "هل تختلف نسبة مجالات المفاهيم الصحية بالنسبة للصفوف؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج نسب مساحة مجالات المفاهيم الصحية بالنسبة لمساحة الكتاب ككل حسب الصفوف، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): نسبة مساحة مجالات المفاهيم الصحية بالنسبة للصفوف

| الصف                      | الرابع مساحة الكتاب (265) | الخامس مساحة الكتاب (297) | السادس مساحة الكتاب (294) | مجموع مساحة الكتب (856) |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|-------------------------|
| مجالات المفاهيم الصحية    | مساحة النصوص بالصفحة      | مساحة النصوص بالصفحة      | مساحة النصوص بالصفحة      | مجموع مساحة النصوص      |
| الصحة الجسمية والتغذية    | 3.07                      | 1.46                      | 0.84                      | 5.37                    |
| الصحة النفسية والاجتماعية | 7                         | 5.30                      | 2.38                      | 14.68                   |
| الصحة البيئية             | 6.53                      | 5.61                      | 4.23                      | 16.37                   |
| الأمراض والمشكلات الصحية  | 0                         | 0.23                      | 0.15                      | 0.38                    |
| المجموع الكلي             | 16.61                     | 12.61                     | 7.61                      | 36.8                    |
| النسبة                    | %6.26                     | %4.24                     | %2.58                     | %4.29                   |

يتبين من نتائج التحليل الواردة في جدول (5) أن المساحة والنسب لمجالات المفاهيم الصحية حسب الصفوف جاءت كما يأتي:

جاء في المرتبة الأولى للصف الرابع مجال الصحة النفسية والاجتماعية بمساحة نصوص (7) صفحة من مجموع صفحات الكتاب، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأمراض والمشكلات الصحية بمساحة نصوص (0) وبنسبة (0.0%) من مجموع مساحة كتب الصف الرابع.

وترى الباحثة أن مجال الصحة النفسية والاجتماعية قد حصل على أعلى مساحة نصوص وذلك لاحتوائه على مجموعة من المفاهيم الاجتماعية والتي مرتبطة بشكل مباشر على عناوين دورس تم تقديمها بصورة مباشرة في هذه المنهاج مثل التعاون والصدق والاحترام والمواطنة، وتفسر الباحثة أن

هناك أيضاً مجموعة من المفاهيم في هذا المجال لم تنل أي تكرار داخل محتوى هذا المنهاج مثل (الأرق، الإهمال، الكراهية، الاكتئاب، التنمر، الخجل، الانطواء والعزلة، والغيرة، والتقليد، والخوف، التفكك الأسري) على الرغم من أنها تأخذ المنحنى السلبي إلا أنه ينبغي على واضعي المناهج ذكر الأعراض والمشاكل التي قد تنتج جراء هذه المفاهيم الصحية والتي من الممكن أن يتعرض لها الطلبة وكيفية تجنبها والابتعاد عنها. تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخزاعلة وزميله (2018)، فقد جاء في المرتبة الأولى في هذه الدراسة مجال الصحة النفسية والاجتماعية بمساحة نصوص (7) صفحة من مجموع صفحات الكتاب، للصف الرابع وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأمراض والمشكلات الصحية بمساحة نصوص (0) ونسبة (0.0%) من مجموع مساحة كتب الصف الرابع. بينما توصلت دراسة الخزاعلة الى أن مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية قد جاء في الدرجة الأولى وجاء في الدرجة الأخيرة مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كاظمين وآخرون (2014)، إذ احتلت القضايا المتعلقة بالصحة، كان العدد الأكبر من الدروس حول النظافة الشخصية.

#### التوصيات

- في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:
- العمل على تضمين المفاهيم الصحية بشكل أكبر في كتب الدراسات الاجتماعية، ولجميع الصفوف دون استثناء.
  - التركيز بشكل أكبر على تضمين المفاهيم الصحية المرتبطة بالأمراض والمشكلات الصحية في كتب الدراسات الاجتماعية.
  - إجراء دراسة تكاملية لجميع مناهج مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر للوقوف على تضمين هذه المناهج للمفاهيم الصحية.
  - عمل دراسة مشابهة وفقاً لمصفوفة المفاهيم الصحية مع الأخذ بعين الاعتبار الكتب التي تم تحليل محتواها.

#### المصادر والمراجع

- الجندي، أ. (2022). تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية التعليم المتميز. *مجلة الطفولة، القاهرة*، (1)40، 144-188.
- الخبزاعلة، و.، و الهواملة، م. (2018). *درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.*
- الخصاونة، ل. (2018). *درجة تضمين كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الصحية. دراسات: العلوم التربوية، 45(4)*، 219-241. <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/12986>
- الرفاعي، م.، والعمرى، و. (2020). *مدى تضمين التربية البيئية في سلسلة كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) من الصف الخامس حتى السابع الأساسي. دراسات: العلوم التربوية، 47(3)*، 430-441. الزومان، أ.، والقادري، س. (د.ت). *درجة تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي لمفاهيم التربية الصحية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المرفق. مسترجع من*
- طلافة، ح.، و أبو حسان، س. (2006). *المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، 22(24)*، 101-136. مسترجع من
- عبيدات، د. (2021). *أثر استخدام استراتيجية KWL في اكتساب المفاهيم الصحية في مبحث التربية الاجتماعية لدى طلاب الثامن الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(44)*، 50-64.
- السعيد، م. (2023). *دور المعلم في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، 6(24)*، 435-466. [10.21608/JACC.2023.292463](https://doi.org/10.21608/JACC.2023.292463)
- السيد، ف. (2022). *برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التربية الأمنية لتنمية الوعي البيئي والصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. مجلة كلية التربية، 33(130)*، 485-579. [10.21608/JFEB.2022.283875](https://doi.org/10.21608/JFEB.2022.283875)
- الشيخ، و.، والمستريحي، ح. (2022). *مدى مساهمة المنهاج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة النجاح للدراسات التربوية، 38(6)*، 255-284.
- عبد العال، ر. (2021). *برنامج مقترح في الجغرافية الطبية لتنمية الوعي الصحي بالنباتات الطبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، 18(134)*، 193-234. [10.21608/PJAS.2021.217910](https://doi.org/10.21608/PJAS.2021.217910)
- العتيبي، د. (2023). *درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، (25)*، 135-151.
- العجل، ل.، والخواودة، ن. (2021). *مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ودرجة اكتساب الطالبات لها.*

- دراسات:العلوم التربوية، 45(4)، 620-640. <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/12263>
- الفجيري، ع. (2023). تقييم تعلم وتعليم مفاهيم التربية الصحية بمناهج العلوم للمرحلة الابتدائية العليا في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. <http://hdl.handle.net/10576/41086>
- قنديل، أ.، حافظ، م.، ومواهب، م. (2022). تحليل وتقييم محتوى بعض مناهج المرحلة الابتدائية للأمداد بالمعارف العلمية والسلوك الصحي. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، 43(2)، 123-148. [10.21608/ASEJAIQJSAE.2022.237729](https://doi.org/10.21608/ASEJAIQJSAE.2022.237729)
- مبارك، ل.، والعديلي، ع. (2021). درجة تضمين كتب العلوم المطورة للمرحلة الأساسية في الأردن مفاهيم التربية الصحية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من
- النوايسة، ف.، و المجالي، م. (2015). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من
- علي صالح، ر.، والرصايعي، م.، والهلال، خ. (2016). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. دراسات:العلوم التربوية، 3(2)، 1229-1213.
- وزارة التربية والتعليم القطرية. (2023). كتب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع. قطر: وزارة التربية والتعليم القطرية.

## REFERENCES

- Aldossari, A. T. (2021). Health Education Concepts in School Biology Textbooks in the United States and Singapore. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 17(5), em1961. <https://doi.org/10.29333/ejmste/10855>
- Detels, R., Quarraisha, A., Fran, B., Liming, L., & Alastair, L. (2021). *Oxford Textbook of Global Public Health*, 7 edn, Oxford Textbooks in Public Health (Oxford, 2021; online edn, Oxford Academic, 1 Nov. 2021), <https://doi.org/10.1093/med/9780198816805.001.0001>, accessed 19 Nov. 2023.
- Erdogan, M., Marcinkowski, T., & Ok, A. (2009). Content analysis of selected features of K-8 environmental education research studies in Turkey, 1997–2007. *Environmental Education Research*, 15(5), 525-548.
- Kazemian, R., Ghasemi, H., Movahhed, T., & Kazemian, A. (2014). Health education in primary school textbooks in Iran in school year 2010–2011. *Journal of Dentistry (Tehran, Iran)*, 11(5), 536.
- Kuurala, S., & Rauma, A. L. (2008). Food and nutrition related values in finnish health education and home economics secondary school textbooks. *Journal of Family & Consumer Sciences Education*, 26(1), 29-41.
- Laaser, U. (2023). Public Health Teaching Books (Open Access). *South Eastern European Journal of Public Health*. <https://doi.org/10.56801/seejph.vi.320>
- Marya, C. M. (2011). *A textbook of public health dentistry*. JP Medical Ltd.
- Nomoto, M., Nonaka, D., Mizoue, T., Kobayashi, J., & Jimba, M. (2011). Content analysis of school textbooks on health topics: A systematic review. *BioScience Trends*, 5 (2), 61-68, <https://doi.org/10.5582/bst.2011.v5.2.61>
- Sharma, M. (2021). *Theoretical foundations of health education and health promotion*. Jones & Bartlett Learning.